ولا يخفي قادة الولايات المتحدة أنهم انشأوا « منظومة عالمية من القواعد ونقاط الارتكاز لسلاحي البحر والجو الأميركيين . ولدى الولايات المتحدة حوالى ٢٥٠٠ قاعدة عسكرية ونقطة ارتكاز ، في ١١٤ بلدا ، خارج أراضيها . كما يتواجد ، حوالى ، نصف مليون جندي أميركي خارج حدود الولايات المتحدة يتوزعون كما يلي : ٣٣٠ ألفاً في أوروبا : وأكثر من ١٣٨ ألفا في منطقة المحيط الهادىء والشرق الأقصى ، و١٥٠٥ ألف جندي في أميركا اللاتينية و١٠ آلاف جندي في مناطق أخرى [٣٣] .

وبالنسبة لمنطقة البحر الأبيض المتوسط ، بشكل خاص ، يعتمد الاسطول السادس على قواعد وتسهيلات عسكرية في منطقة الجناح الجنوبي للحلف الأطلسي ، التي تشمل كلاً من إيطاليا واليونان وتركيا ، إضافة إلى مياه البحر الأبيض المتوسط وبحر مرمره ومنطقة المضايق والقسم الجنوبي من البحر الأسود [٣٤] . كما تستخدم الولايات المتحدة عدة قواعد عسكرية في اسبانيا وقبرص وتربطها بالبرتغال إتفاقية حول استخدام حقل لاجيس (Lagues) وقاعدة بيجا (Beja) في جزر الآزور كما تستخدم بعض القواعد العسكرية في المغرب وجزر كاناري على المحيط ، مما يعطى الولايات المتحدة سيطرة على مدخل البحر الأبيض من الغرب أي المحيط الأطلسي ، كما تعمل بريطانيا التي تسيطر على مضيق جبل طارق في إطار الاستراتيجية الأميركية العامة .

وتعتبر اسرائيل قاعدة هامة للقوات الأميركية ، وقد أصبحت مصر ، منذ ابرام اتفاقيتي كامب دافيد ، مؤهلة للعب دور هام في المخططات الأميركية في منطقة الشرق الأوسط .

أ ـ اسرائيل

من المعروف أن قادة اسرائيل يرسمون ، منذ سنين عدة ، خططاً لضم قواتهم المسلحة إلى جهاز « الناتو » العسكري ، ووفقا لبعض المصادر ، أُسِّس في مقر قيادة الحلف الأطلسي ، في نابولي ، مركز للتنسيق بين عمل الطيران الخاص بـ « الناتو » ، في البحر الأبيض المتوسط ، والقوات الجوية الإسرائيلية ؛ وقد اقترح موشى دايان ، وزير الدفاع السابق لاسرائيل ، عام ١٩٧١ ، على قادة « الناتو » استخدام مطارات شبه جزيرة سيناء ، وقامت اسرائيل ، في نفس الفترة ، ببناء منشآت مرتبطة بنظام الدفاع الجوي الخاص بـ « الناتو » [٣٥] .

وقد صرح الدكتور دونالدبريغان* ، في ١٢ آيار ١٩٧٧ ، : « لدينا معلومات تفيد ان اسرائيل متورطة في بعض عمليات الحلف الأطلسي ، ولدينا معلومات تؤكد ان إدارة الرئيس الأميركي كارتر تعمل على إقناع الحلفاء الأوروبيين بقبول « العضوية الكاملة » لإسرائيل في الحلف ... » . و « من الخطأ القول ان اسرائيل ليست عضوا في الحلف اليوم . انها تبني آلتها الحربية على الطراز الأطلسي تماما ، وتتعاون مع قوات هذا الحلف في عدد من مناطق العالم وبخاصة في المتوسط والمحيط الهندي والأطلسي الجنوبي » [٣٦] .

وقد أدخلت القوات المسلحة الاسرائيلية ضمن منطقة مفعول شبكة الرادار الموحدة للحلف الأطلسي ، أي شبكة « نايج ـ أفاكس » ، ورافق إدخالها ، في إطار هذه الشبكة ، استمرار تعزيز

---

* باحث في مؤسسة هدسون التي تقوم بأبحاث عسكرية في الولايات المتحدة .